«وعَنْ سلمانَ الفارسيِّ» نقولُ: عن سلمانَ؛ لأنه اسمٌ ممنوعٌ من الصرفِ، والمانعُ له مِنَ الصرفِ العلميةُ وزيادةُ الألفِ والنونِ.

إذا قالَ قائلٌ: ما الدليلُ على أنها زائدةٌ؟ «سلمان» مِنْ «سَلِمَ»، والآن «سَلِمَ» ثلاثةُ حروفٍ و«سلمانُ» خمسةُ حروفٍ، إذن؛ يوجدُ حرفانِ زائدانِ.

«سليمانُ» مِنْ «سَلِيمَ» وهي ثلاثة حروف و«سُليمانُ» مكونةٌ مِنْ ستةِ حروفٍ آخرُها ألفٌ ونونٌ زائدةٌ، فلما زيدتِ الألفُ والنونُ صارَ اسمًا لا ينصرفُ.

ومثالُها في الصفاتِ: مثلُ: «سكرانَ» وصفٌ. هذا الوصفُ فيه زيادةُ ألفٍ ونونٍ؛ لأنَّ أصلَهُ «سَكِرَ» إذن؛ فيه زيادةُ الألفِ والنونِ. إذن؛ نقولُ: «سكرانُ» اسمٌ لا ينصرفُ والمانعُ له من الصرفِ الوصفيةُ وزيادةُ الألفِ والنونِ.

«عطشانُ» اسمٌ لا ينصرفُ؛ لأنه وصفٌ فيه زيادةُ ألفٍ ونونٍ.

«غضبانُ» أصلُها: «غَضِبَ» إذن؛ فيه زيادةُ ألفٍ ونونٍ فيكونُ ممنوعًا من الصرفِ للوصفيةِ وزيادةِ الألفِ والنونِ.

«مَرْضَانُ» أصلُها مِنْ «مَرِضَ» إذن؛ فيها زيادةُ ألفٍ ونونٍ.

إذن؛ كلُّ علمٍ أوْ وصفٍ فيه زيادةُ ألفٍ ونونٍ، فإنه ممنوعٌ من الصرف، ويقالُ: المانعُ لَهُ مِنَ الصرفِ العلميةُ ـ إنْ كانَ علمًا ـ وزيادةُ الألفِ والنونِ. أوِ الوصفيةُ ـ إنْ كانَ وصفاً ـ وزيادةُ الألفِ والنونِ.

«العُجْمةُ»: يعني: الاسمَ الأعجميَ، ويُجرُّ بالفتحةِ لكنْ بشرط أنْ يكونَ علمًا زائدًا عَنْ ثلاثةِ أحرفٍ؛ فإنْ كانَ على ثلاثةِ أحرفٍ ساكن الوسط فإنه ينصرِفْ. وإن شِئتَ فقلْ: علمًا إلا أنْ يكونَ على ثلاثةِ أحرفٍ وسطُهُ ساكنٌ.

«إبراهيمُ» اسمٌ أعجميٌّ؛ ولهذا يجرُّ بالفتحةِ؛ لأنه علمٌ زائدٌ على ثلاثةِ أحرفٍ.

قال الله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾[1] ولَمْ يقُلْ: إبراهيمٍ؛ لأنّه اسمٌ لا ينصرفُ؛ والمانعُ لَهُ مِنَ الصرفِ العلميةُ والعجمةُ.

«إسماعيل» أعجميٌّ، يجرُّ بالفتحةِ؛ لأنّهُ علمٌ أعجميٌّ. قال اللهُ تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ﴾[1] ولَمْ يقُلْ: وإسماعيلٍ؛ لأنَّ إسماعيلَ أعجميٌّ، وزائدٌ عَنْ ثلاثةِ أحرفٍ.

إذا كانَ على ثلاثةِ أحرفٍ ساكنِ الوسطِ فإنه يُصْرَفُ ويجرُّ بالكسرةِ مثلُ: نوحٍ، لوطٍ، هودٍ، هذه تُصْرَفُ.

---

(١) النساء: (١٦٣).

قال اللهُ تعالى: ﴿ ۞ إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ ﴾[١] وقال تعالى: ﴿ وَلُوطًا ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾[١] هَذا منصرفٌ؛ لأنَّهُ منونٌ.

وقالَ تعالى: ﴿ أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ ﴾[٢] مجرورةٌ بالكسرةِ؛ لأنّهُ ثلاثيٌّ ساكنُ الوسطِ.

إذن؛ يُسْتَثْنَى مِنَ الأعجميَ كلُّ ثلاثيٍّ ساكنِ الوسطِ، فإنهُ يَنْصَرِفُ ولو كانَ أعجميًا.

من أسماءِ الأنبياء: «صالحٌ»، «شعيبٌ»، أسماءٌ مصروفةٌ قال تعالى: ﴿ ۞ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ﴾[٣] وأسماءُ الأنبياءِ مثل: غيرها إن كانتْ أعجميةً فهي غيرُ مصروفةٍ، إذا تجاوزتْ ثلاثةَ أحرفٍ، وإن كانتْ عربيةً؛ فإنها مصروفة.

«شعيبٌ» اسمٌ عربيٌّ. «صالحٌ» اسمٌ عربيٌّ. «محمدٌ» اسمٌ عربيٌّ.

فإن كانَ الاسم أعجميًّا وغيرَ علمٍ فإنه يصرفُ لفَواتِ الشرطِ؛ لأنّا اشترطْنا أنْ يكونَ علمًا.

يقالُ: إن عليَّ بنَ أبي طالبٍ سألَ شُرَيحًا عَنْ مسألةٍ في العدةِ: امرأةٌ ادَّعتْ أنَّ عدتَها تَمّتْ في خلالِ شهرٍ، وعدةُ المرأةِ ثلاث حيض.

---

(١) الأنبياء: (٧٤).

(٢) هود: (٦٠).

(٣) هود: (٨٤).

قال علي لشريحٍ: اقْضِ فيها. قالَ: إنْ جاءتْ ببينةٍ مِنْ بطانةِ أهلِهَا مِمّنْ يُعْرَفُ دينُهُ؛ فإنَّها تُقبلُ فقالَ له عليٌّ: قالونٌ[1] ـ قالونٌ يعني: جيدًا باللغة الرومية ـ «قالونٌ» هذا مصروفٌ؛ لأنه ليسَ علمًا. ونحنُ نشترطُ في الأعجميِّ أنْ يكونَ علمًا.

إذن؛ «العجمةُ» لا تمنعُ مِنَ الصرفِ إلا إذا كانتْ علمًا؛ يعني علَّتها: العلميةُ والعجميةُ.

أما الوصفيةُ والعجميةُ أو الاسمية والعجمة فلا تؤثران؛ لا بدَّ مِنْ أنْ يكونَ علمًا.

إذن؛ الذي يُكتفَى فيه بعلةٍ واحدةٍ: صيغةُ منتهَى الجموعِ، ألفُ التأنيثِ الممدودة، ألفُ التأنيثِ المقصورةُ.

الذي فيه علتانِ، وتجتمعُ فيها إحدى العلتينِ ـ العلميةُ والوصفيةُ ـ وزنُ الفعلِ والعدلُ.

«التأنيثُ»: التأنيثُ اللفظيُّ والمعنويُّ لا بدَّ فيه مِنَ العلميةِ والتأنيثِ.

«رَكِّبْ» التركيبُ المزجيُّ، فيه علتان: التركيبُ والعلميةُ.

«زِدْ» زيادةُ الألفِ والنونِ، فيها: علميةٌ ووصفيةٌ.

«عُجْمَةً» علميةٌ وعجميةٌ.

---

(١) رواه الدارمي، كتاب الطهارة، باب في أقل الطهر، رقم (٨٥٥).

فثلاثةٌ يُكْتَفَى فيها بِعِلَّةٍ واحدةٍ: «صيغةُ منتهى الجموعِ، وألفُ التأنيثِ المقصورة، وألفُ التأنيثِ الممدودةِ».

ثلاثٌ لا بدَّ فيها من علميةٍ وعلَّةٍ أخرى والوصفية لا تؤثر: «التأنيثُ اللفظيُّ أو المعنويُّ، العجمةُ، التركيبُ المزجيُّ».

والذي يكونُ فيه علميةٌ ست ووصفيةٌ مع علَّةٍ أخرى ثلاثة أشياء: « وزنُ الفعلِ، العَدْلُ، زيادةُ الألفِ والنونِ».

هذه تسعُ علَلٍ، ولهذا يقولون في تعريفِ الاسمِ الذي لا ينصرفُ: ما كان فيه علَّةٌ واحدةٌ من علَلٍ تسعُ عللٍ، ولهذا يقولون في تعريفِ الاسمِ الذي لا ينصرفُ: ما كان فيه علَّةٌ واحدةٌ من علَلٍ تسع أو عِلَّتانِ من عِلَلٍ تسعٍ.

ما كان فيه علَّةٌ واحدٌ وهو: صيغةُ منتهى الجموعِ، ألفُ التأنيثِ الممدودةِ، ألفُ التأنيث المقصورةِ.

ما كان فيه عِلَّتَان: العلميةُ وعلةٌ أخرى دون وصفيةٍ: التأنيثُ اللفظيُّ والمعنويُّ، التركيبُ المزجيُّ، العُجمةُ.

ما كان فيه عِلَّتَان إحداهما الوصفيةُ أو العلميةُ: وزنُ الفعلِ، العدلُ، زيادةُ الألفِ والنونِ.

وصار الاسمُ الذي لا ينصرفُ لا بدَّ فيه من عِلَّةٍ من عللٍ تسعٍ أو يضافُ إلى العلَّةِ علَّةٌ أخرى، تارةً تكونُ العلميةَ فقطْ، وتارةً تكونُ العلميةَ والوصفيةَ.

واعلم؛ أن الاسمَ الذي لا ينصرفُ إذا أضيفَ أو اقترنتْ به «أل» صارَ منصرفاً.

يقولُ ابنُ مالكٍ ـ رحمه الله ـ:

وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لا يَنْصَرِفْ مَا لَمْ يُضَفْ أو يَكُ بَعْدَ «أل» رَدِفْ[1]

فتقولُ: « دَخَلْتُ إِلَى مَسَاجِدِكُم» لماذا قلْنَا: «مَسَاجِدِكُم» ولم نَقُلْ: «مَسَاجِدَكُم»؟ لأنه أُضِيفَ، وإذا أضيف، وَجَبَ أن يُجَرَّ بالكسرةِ.

وتقولُ: «اسْتَضَأتُ بِمصَابِيحِكُم» لماذا؟ لأنه أضيف.

وتقول: «خطبت على المنابرِ» مُنصَوبَ مع أنه على صيغة منتهى الجموع؛ لدخول «أل» عليه.

وقال الله تعالى: ﴿وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِ﴾[2] جرها بالكسرة؛ لأنها دخلت عليها «أل».

وتقول: «أنزلت ضيفاً على أفضلكم» مجرورة الكسرة لأنها مضافة وتقول: «نزلت على الأفضل من الجماعة» الأفضل جر بالكسرة لأنه دخلت عليه «أل».

---

(١) الألفية، باب المعرب والمبني، البيت رقم (٤٣).

(٢) البقرة: (١٨٧).

[أسئلة]

في أيِّ موضعٍ تكونُ العلةُ الواحدةُ قائمةً مقامَ علتين؟ في صيغةِ منتهى الجموعِ، وألفِ التأنيثِ الممدودةِ، وألفِ التأنيثِ المقصورةِ. مثالُ الأولِ: «**مررتُ بمساجِدَ**» مررتُ: فعلٌ وفاعلٌ. بمساجدَ: الباءُ حرفُ خفضٍ. مساجدَ: اسمٌ مجرورٌ بحرفِ الخفضِ، وعلامةُ جرِّهِ الفتحةُ نيابةً عن الكسرةِ؛ لأنه ممنوعٌ من الصرفِ.

ألفُ التأنيثِ الممدودةُ مثالُها: «**مررتُ بأسماءَ**» مررتُ: فعلٌ وفاعلٌ بأسماءَ: الباءُ حرفُ خفضٍ. أسماءَ: اسمٌ مجرورٌ بالباءِ وعلامةُ جرِّه الفتحةُ نيابةً عن الكسرةِ؛ لأنه ممنوعٌ من الصرفِ، والمانعُ له من الصرفِ ألفُ التأنيثِ الممدودةُ.

مثالُ ألفِ التأنيثِ المقصورةِ: «**سلَّمتُ على ليلى**» أَعْرِبْ. على: حرفُ خفضٍ. ليلى: اسمٌ مجرورٌ، وعلامةُ جرِّهِ الفتحةُ المقدرةُ على الألفِ نيابةً عن الكسرةِ؛ لأنه ممنوعٌ من الصرفِ، والمانعُ له من الصرفِ ألفُ التأنيثِ المقصورةُ.

ما هي العللُ التي لا بدَّ فيها من العلميةِ مع علَّةٍ أخرى؟ التأنيثُ اللفظيُّ أو المعنويُّ، والعجمةُ، والتركيبُ المزجيُّ.

التأنيثُ اللفظيُّ مثالُه: «مررتُ **بطلحةَ**» بطلحةَ: الباءُ حرفُ خفضٍ. طلحةَ: اسمٌ مجرورٌ بالباءِ وعلامةُ جرِّهِ الفتحةُ نيابةً عن الكسرةِ؛ لأنه ممنوعٌ من الصرفِ، والمانعُ له من الصرفِ العلميةُ والتأنيثُ اللفظيُّ.

التأنيثُ المعنويُّ: «مررتُ **بزينبَ**» الباءُ حرفُ خفضٍ. زينبَ: اسمٌ مجرورٌ بالباءِ، وعلامةُ جرِّهِ الفتحةُ نيابةً عن الكسرةِ؛ لأنه ممنوعٌ من الصرفِ للعلميةِ والتأنيثِ المعنويِّ.

التأنيثُ المعنويُّ اللفظيُّ: «**مررتُ بعائشةَ**» الباءُ حرفُ خفضٍ، عائشة: اسمٌ مجرورٌ بالباءِ، وعلامةُ جرِّه الفتحةُ نيابةً عَنِ الكسرةِ؛ لأنه ممنوعٌ من الصرفِ للعلميةِ والتأنيث.

لو قلتُ: «نظرتُ إلى شجرةٍ» هَلْ هي ممنوعةٌ من الصرفِ؟ لا. لماذا؟ لأنها ليستْ علمًا.

ولو قلتُ: «مررتُ بقائِمَةٍ على الطريقِ» «بقائمةٍ» أمْ «بقائمةَ»؟ بالتنوين. لماذا؛ لأنها ليستْ علمًا. هي وصفٌ.

العجمة مثالُها: «إبراهيمُ» هاتِهِ في مثالٍ: ﴿وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾[1] إلى: حرفُ جرٍّ. إبراهيمَ: اسمٌ مجرورٌ وعلامةُ جرِّهِ الفتحةُ نيابةً عنِ الكسرةِ؛ لأنه اسمٌ لا ينصرفُ، والمانعُ له من الصرفِ العلميةُ والعجمةُ.

---

(١) البقرة: (١٢٥).

لو قلتُ: «نظرتُ إلى آدمَ»: ينصرفُ أو لا ينصرفُ؟ لا ينصرفُ؛ لأنه ممنوعٌ من الصرفِ للعلميةِ والعجمةِ.

التركيبُ المزجيُّ مثالهُ: «**سافرتُ إلى حَضْرَمَوْتَ**»: إلى حرفُ جرٍّ. حضرموتَ: اسمٌ مجرورٌ وعلامةُ جرِّه الفتحةُ نيابةً عن الكسرةِ لأنه اسمٌ لا ينصرفُ، والمانعُ له من الصرفِ العلميةُ والتركيبُ المزجيُّ.

ما هي العللُ الثلاثةُ التي يكونُ فيها علميةٌ أو وصفيةٌ مع علةٍ أخرى؟ وزنُ الفعلِ، العدلُ، زيادةُ الألفِ والنونِ.

مثالُ وزن الفعلِ: «يزيدُ» «أفضلُ» هاتِ مثالاً لأفضلُ: «**نظرتُ إلى أفضلَ مِنْكَ**»: إلى: حرفُ خفضٍ. أفضلَ: اسمٌ مجرورٌ بـ«إلى» وعلامةُ جرِّهِ الفتحةُ الظاهرةُ على آخرِهِ نيابةً عنِ الكسرةِ؛ لأنه ممنوعٌ من الصرفِ، والمانعُ له العلميةُ ووزنُ الفعلِ.

زيادةُ الألفِ والنونِ مثالُها في العَلَمِ: «**إلى سلمانَ**»: إلى حرفُ جرٍّ. سلمانَ: اسمٌ مجرورٌ وعلامةُ جرِّهِ الفتحةُ نيابةً عن الكسرةِ؛ لأنه ممنوعٌ من الصرفِ، والمانعُ له العلميةُ وزيادةُ الألفِ والنونِ.

في الوصفِ: «**نظرتُ إلى سكرانَ**»: إلى: حرفُ خفضٍ. سكرانَ: اسمٌ مجرورٌ وعلامةُ جرِّهِ الفتحةُ نيابةً عنِ الكسرةِ؛ لأنه ممنوعٌ من الصرفِ، والمانعُ له من الصرفِ الوصفيةُ ووزنُ الفعلِ.

قال اللهُ تعالى: ﴿كَمَثَلِ صَفْوَانٍ﴾[١] لماذا جُرَّتْ بالكسرةِ؟ لأنها ليستْ عَلَميةً ولا وصفيةً.

مثالُ العدلِ علمًا: «سلمتُ على عُمَرَ» على: حرفُ جرٍّ. عمرَ: اسمٌ مجرورٌ بعلى، وعلامةُ جرِّهِ الفتحةُ نيابةً عنِ الكسرةِ؛ لأنه ممنوعٌ منَ الصرفِ، والمانعُ له العلميةُ والعدلُ.

العدلُ والوصفيةُ: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾[٢] مِنْ: حرفُ جرٍّ، أيامٍ: اسمٌ مجرورٌ، أيامٍ: مضافٌ، خطأٌ. ألمْ تسمعْ إلى قولِ القائلِ:

كَأَنِّـيَ تَـنْوِينٌ وأَنْـتَ إِضَـافَةٌ فَـأَيْنَ تَرَانِـي لاَ تَحِـلُّ مَكَانِـي

أيام: مجرورٌ بمنْ، وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ الظاهرةُ على آخرِهِ، وأُخَرَ: نعت لأيام ونعت المجرور وعلامة جره الفتحةَ نيابةً عن الكسرةِ؛ لأنه ممنوعٌ من الصرفِ، والمانعُ له الوصفيةُ والعدلُ.

يُجَرُّ الاسمُ الذي لا ينصرفُ في موضعين بالكسرةِ ما هما؟ إذا أضيفَ، وإذا دخلتْ عليه «أل».

مثالُ المضافِ: «صليتُ في مساجدِ عُنَيْزَةَ» في: حرفُ جرٍّ. مساجدِ: اسمٌ مجرورٌ بـ«في» وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ الظاهرةُ.

---

(١) البقرة: (٢٦٤).

(٢) البقرة: (١٨٤).

لماذا جُرَّ بالكسرة وهو صيغةُ منتهى الجموعِ؟ لأنه مضافٌ. عُنَيْزَةَ: مضافٌ إليه.

مـثال: إذا دخلـتْ عليه «أَلْ»: «**خطبتُ على المنابرِ**» على: حرفُ جرٍّ. المنابرِ: اسمٌ مجرورٌ بـ«على» وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ.

وإنما صُرِفَ وهو صيغةُ منتهى الجموعِ؟ لأنه دخلتْ عليه «أَلْ».

****

[علامتا الجزمِ]

ص: «وَلِلْجَـزْمِ عَلاَمَتَانِ السُّكُونُ وَالْحَذْفُ فأَمَّا السُّكُونُ فَيَكُونُ عَلاَمَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الآخِرِ وَأَمَّا الْحَذْفُ فَيَكُونُ عَلاَمَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الآخِرِ وَفِي الأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ»

ش: «الجـزمُ» هـو العلامـةُ الـرابعةُ للإعـرابِ. يقولُ: «وَلِلْجَزْمِ عَلاَمَـتَانِ السُّـكُونُ وَالْحَذْفُ» والأصلُ السكونُ. والجزمُ لا يدخلُ في الأسمـاءِ، ولا يدخلُ في الفعلِ الماضي، ولا يدخلُ في فعلِ الأمرِ، ولا يدخلُ في الفعلِ المضارعِ إذا اتصلتْ به نونُ النسوةِ، أو نونُ التوكيد.

إنمـا يـدخلُ في الفعلِ المضارعِ بشروطٍ؛ ولهذا نقولُ: الجزمُ يكونُ في الفعلِ المضارعِ غيرِ المبنيِّ.

وله علامتان: السكونُ، والحذفُ.

[موضعُ السكونِ]

«فأما السكونُ: فيكونُ علامةً للجزم في الفعلِ المضارعِ الصحيحِ الآخر».

قـولُهُ: «في الفعـلِ» خـرجَ بِهِ الاسمُ. «المضارعِ»: خرجَ بِهِ الأمرُ، والماضـي. «الصـحيحِ الآخـرِ» خرجَ بِهِ: المعتلُّ الآخرُ؛ لأنه سيأتي

حكمُهُ. لكن لا بدَّ أن نُضِيفَ: الفعلَ المضارعَ غيرَ المبنيِّ «الصحيحَ الآخر».

فلو قلتَ: «**لا يقومَنَّ زيدٌ**» لا: ناهيةٌ. يقومَنَّ: فعلٌ مضارعٌ لَمْ يُجْزَمْ. معَ أنَّ «لا» الناهيةَ تَجْزِمُ. لماذا لم يُجْزَمْ؟ لأنه مبنيٌّ.

إذن؛ لا بدَّ من الإضافةِ في الفعلِ المضارعِ الصحيحِ الآخرِ غيرِ المبنيِّ.

مثالُهُ أن تقولَ: «**لَمْ يَقُمْ زيدٌ**» يقمْ: فعلٌ مضارعٌ صحيحُ الآخرِ؛ ولهذا جُزِمَ بالسكونِ.

﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ﴾[1] يعلمْ: فعلٌ مضارعٌ صحيحُ الآخرِ غيرُ مبنيٍّ؛ ولهذا جُزِمَ بالسكونِ.

﴿إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ﴾[2] تفرحْ: مجزومٌ بالسكونِ؛ لأنه فعلٌ مضارعٌ صحيحُ الآخرِ غيرُ مبنيٍّ.

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا﴾[3] لا: ناهيةٌ. تحسبَنَّ: فعلٌ مضارعٌ لكنْ لَمْ يُجْزَمْ؛ لأنه مبنيٌّ، وإنما كان مبنيًا لاتصالِهِ بنونِ التوكيد.

---

(١) العلق: (١٤).

(٢) القصص: (٧٦).

(٣) إبراهيم: (٤٢).

﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾[1] «يكنْ» مجزومٌ بالسكونِ لماذا؛ لأنه فعلٌ مضارعٌ صحيحُ الآخرِ غيرُ مبنيٍّ.

إذن؛ متى كان الفعلُ المضارعُ مجزومًا وهو صحيحُ الآخرِ غيرُ مبنيٍّ وجَبَ أن نسكِّنَهُ. «لم يكنْ»، «لم يضربْ»، «لم يحسبْ» والأمثلةُ كثيرةٌ جدًا.

[موضعا الحذفِ]

ص: «وَأَمَّا الحَذْفُ فَيَكُونُ عَلاَمَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الآخِرِ».

ش: الفعلُ المضارعُ المعتلُّ الآخرُ هو الذي آخرُهُ حرفُ علَّةٍ.

وحروفُ العلَّةِ ثلاثةٌ: الألفُ المفتوحُ ما قبلها، والواوُ المضمومُ ما قبلها، والياءُ المكسورُ ما قبلها. كلُّ فعلٍ مضارعٍ آخرُهُ ألفٌ، أو واوٌ، أو ياءٌ فإنَّهُ يُجْزَمُ بحذفِ الألفِ، أو الواوِ، أو الياءِ.

«يرضى» أَدْخِلْ عليها الجازمَ «لَمْ» تقولُ: «لَمْ يرضَ» لا تقولُ: «يرضَى».

لو سمعتَ قائلاً يقولُ: «ومنْ يَعْمَلْ مثقالَ ذرةٍ شرًا يراهُ» ماذا تقولُ؟ خطأٌ؛ لأنَّ «يرى» مُعْتَلٌّ، وهو مجزومٌ، فيجزمُ بحذف حرفِ العلَّةِ. فيقالُ: «يرَهُ».

---

(١) الإخلاص: (٤).

إذا كانَ آخرُ الفعلِ «ياءً» فإنَّهُ يجزمُ بحذف الياءِ، مثلُ: «يقضي» تقولُ: «لمْ يقضِ»، قال الله تعالى: ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ﴾[١] لَمَّ: حرفُ جزمٍ. يقضِ: لم يقل «يقضِي» ولكن حذفَ الياءَ؛ لأنه معتلٌّ بالياءِ، فتحذفُ عند الجزمِ.

«يعني» اجْزِمْهَا، «لم يعنِ» حذفتَ الياءَ وأبقيتَهُ مكسورًا.

قال اللهُ تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾؛[٢] لأنك إذا حذفتَ حرفَ العلةِ يبقى الباقي على ما هو عليه. النونُ تبقى مكسورةً كما هي عليهِ.

قال اللهُ تعالى: ﴿وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ﴾[٣] يَأتِهم: ما أصلُها؟ يأتي «بالياءِ» كما قالَ اللهُ تعالى: ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾[٤] لكنْ لما جُزِمَتْ «ولما يأتِهم»، ما الذي فعلنا؟ حذفنا حرفَ العلةِ، وتبقى الكسرةُ، دليلاً على الياءِ فنقولُ: لَّما يأتِهم. لَّما: حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلبٍ. يأتِ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ«لَّما» وعلامةُ جزمِهِ حذفُ حرفِ العلةِ «الياءِ»، والكسرةُ قبلَها دليلٌ عليها.

---

(١) عبس: (٢٣).

(٢) الحديد: (١٦).

(٣) يونس: (٣٩).

(٤) هود: (٨).

الواوُ: مثلُ: «يدعو» معتلٌ بالواو، إذا جزمتَهُ احْذِفِ الواوَ وتبقى الضمةُ، قال اللهُ تعالى: ﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾[١] وقال تعالى: ﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾[٢] «تدعُ» حُذِفَتِ الواوُ؛ لأنه دخلَ عليها جازمٌ، وإذا دخلَ على الفعلِ المضارعِ جازمٌ وهو معتلُّ الآخرِ؛ حُذِفَ حرفُ العلةِ وبقيتِ الحركةُ قبلَهُ دليلاً عليهِ.

تقولُ: «يغزو» «فلانٌ يغزو» اجْزِمْهُ «فلانٌ لم يغزُ» دونَ واوٍ، والضمةُ تبقى دليلاً على الواوِ.

إذن؛ عرفنا القاعدةَ الآن: كلُّ فعلٍ مضارعٍ معتلُّ الآخرِ: «بألفٍ، أو واوٍ، أو ياءٍ» فإنه إذا جُزِمَ يجبُ حذفُ حرفِ العلةِ، ويبقى ما قبلَهُ على ما هو عليه. إن كان المحذوفُ الألفَ يبقى مفتوحًا، إذا كان معتلاً بالواوَ يبقى مضمومًا، وإذا كان معتلاً بالياءَ يبقى مكسورًا.

الإعرابُ: نُعرِبُ المعتلَّ بالألفِ.

قال الله تعالى: ﴿وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾[٣] لم: حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلبٍ. يخشَ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ «بلمْ» وعلامةُ جزمِهِ حذفُ الألفِ والفتحةُ قبلَها دليلٌ عليها.

---

(١) المؤمنون: (١١٧).

(٢) الشعراء: (٢١٣).

(٣) التوبة: (١٨).

﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾[١] لا: ناهيةٌ. تدعُ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بلا الناهيةِ، وعلامةُ جزمِهِ حذفُ الألفِ والفتحةُ قبلَها دليلٌ عليها.

﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ﴾[٢] لمَّا: حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلبٍ. يقضِ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ«لمَّا» وعلامةُ جزمِهِ حذفُ الياءِ، والكسرةُ قبلَها دليلٌ عليها.

انتهينا من الإعرابِ. هذا حكمُ إعرابِ المعتلِّ بأحدِ حروفِ العلَّةِ.

ص: «وَفِي الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ» وهي: «يَفعلان، وتَفعلان، ويفعلون، وتفعلون، وتفعلين»

ش: هذه أيضاً تجزمُ بحذفِ النون.

قال الله تعالى: ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟﴾[٣] لمْ: حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلبٍ. تفعلوا: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ«لمْ» وعلامةُ جزمِهِ حذفُ النونِ والواوُ فاعلٌ.

---

(١) الشعراء: (٢١٣).

(٢) عبس: (٢٣).

(٣) البقرة: (٢٤).

وتقولُ: «لمْ يقوما» لمْ: حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلبٍ. يقومَا: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ«لم» وعلامةُ جزمِهِ حذفُ النونِ، والألفُ فاعلٌ.

وتقولُ للمرأةِ تخاطِبُها: «لم تقومِي» وأصلُها: تقومِين، لكنْ لما دَخَلَ عليها الجازمُ حُذِفَتِ النونُ. فنقولُ في إعرابِها: لمْ: حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلبٍ. تقومِي: فعلُ مضارعٌ بـ«لمْ» وعلامةُ جزمِهِ حذفُ النونِ، والياءُ فاعلٌ.

إذن؛ تُجْزَمُ الأفعالُ الخمسةُ بحذفِ النونِ، والمعتلُّ بالألفِ، بحذفِ الألفِ، والمعتلُّ بالياءِ بحذفِ الياءِ، والمعتلُّ بالواوِ بحذفِ الواوِ.

مثالُ المعتلِّ بالألفِ: «لم يسعَ» أصلُها «يَسْعَى» حُذِفَتِ الألفُ لَمَّا دخلَ الجازمُ.

المعتلُّ بالواوِ: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾[1] لأن لامَ الأمرِ تَجْزِمُ.

الياءُ: «لم يقضِ».

«لم يسعِ الرجلُ» لمْ: حرفُ جزمٍ ونفيٍ وقلبٍ. يسعَ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ«لم» وعلامةُ جزمه حذف الألف والفتحة قبلها دليل عليها.

«لم ينتهِ» لمْ: حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلبٍ. ينتهِ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ«لمْ» وعلامةُ جزمِهِ (حذفُ النون والألفُ فاعلٌ).

حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها

(١) العلق: (١٧).

إذا قال قائلٌ: «لم يدعوا» خطأٌ. وما الصوابُ؟ إذا كانت الواوُ واوَ جماعةٍ فهو صوابٌ، وإنْ قصدَ واحدًا فهو خطأٌ، وإذا كان قَصدَ واحدًا يكونُ الصوابُ: «لم يدعُ» لم: حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلبٍ. يدعُ: فعلٌ مضارعٌ مجزوم بـ«لم» وعلامةُ جزمِهِ حذف الواوِ والضمةُ دليلٌ عليها فهو صحيح.

[أسئلة]

كم علامةً للجزمِ؟ وما هما؟ علامتان: السكونُ والحذفُ. مثالُ السكونِ: «لم يَقُمْ» لمْ: حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلبٍ. يقمْ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ«لم» وعلامةُ جزمِهِ السكونُ.

يقولُ المؤلفُ: إن السكونُ يكونُ علامةَ الجزمِ في الفعلِ المضارعِ الصحيحِ الآخرِ.

والحذفُ يكونُ علامةَ الجزمِ في الفعلِ المضارعِ المعتلِ الآخر، والأفعالِ الخمسةِ التي رفعُها بثبوتِ النون.

فعلٌ مجزومٌ معتلُّ الآخرِ بالألفِ: «لم يرضَ» لم: حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلبٍ. يرضَ: فعلٌ مضارعٌ معتلٌّ مجزومٌ بـ«لم» وعلامةُ جزمِهِ حذفُ الألفِ، والفتحةُ قبلَها دليلٌ عليها.

معتلٌّ بالياءِ: «لم يقضِ» لم: حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلبٍ. يقضِ:

فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ«لم» وعلامةُ جزمِهِ حذفُ الياءِ، والكسرةُ قبلَهَا دليلٌ عليها.

معتلٌّ بالواوِ: «لم يدعُ» لم: حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلبٍ. يدعُ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ«لم» وعلامةُ جزمِهِ حذفُ الواوِ والضمةُ قبلَهَا دليلٌ عليها.

الأفعالُ الخمسةُ التي رفعُها بثبوتِ النونِ نريدُ لها مثالاً: المسند إلى ألف الاثنين: «**لم يرميا**» أَعْرِبْها، «لم» حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلبٍ، «يرميا» فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ وعلامة جزمِهِ حذفُ النونِ نيابةً عن الضمةِ لأنه من الأفعال الخمسةِ والألفُ فاعلٌ.

ومثال المسند إلى واو الجماعة: «**لم يفعلوا**» لم: حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلبٍ يفعلوا: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ«لم» وعلامةُ جزمِهِ حذفُ النونِ والواوُ فاعلٌ.

ومثال المسند إلى ياء المخاطبة: «**لا تمشِي في الأسواقِ**» لا: حرفُ نهيٍ. تمشِي: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ«لا» الناهيةِ وعلامةُ جزمِهِ حذفُ النونِ؛ لأنها مِنَ الأفعالِ الخمسةِ والياءُ فاعلٌ.

إذن؛ الأفعالُ الخمسةُ تُجْزَمُ بحذفِ النون. ولكنْ كيفَ نجيبُ عن قولِهِ تعالى: ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ﴾[1].

---

(١) الذاريات: (٥٩).

«يستعجلونِ» هذه نونُ الوقايةِ، وليستَ نونَ الإعرابِ.

إذن؛ الحذفُ يكونُ علامةً للجزمِ في موضعين في: الفعلِ المعتلِّ، والأفعالِ الخمسةِ التي رفعُها بثبوتِ النونِ.

****